

لقد أولى الإسلام أهمية بالغة للنقود وللدور الذي تلعبه على مستوى النشاط الاقتصادي، خلال النصوص الشرعية املمثة في القرآن الكريم أو من خلال السنة النبوية الشريفة أو آراء الفقهاء إن اهتمام الإسلام بالنقود ال ينبع من ذاتها وإنما بالأحكام وأعلامالت املرتبطة بالنقد، فمنذ العهود الأولى لإسلام ضبطاً لمعاملات وأحكام والحدود وغيرها حتى ال يترك مجال لفساد النظام النقدي ملاله من أثر كبير على استقرار الحياة الاقتصادية. إن النقد في الإسلام ليس سلعة تباع وتشترى وإنما هو تعبير عن الثروة، والذي يوافق مفهوم الثروة في النظريات النقدية المعاصرة، حيث كان مفهوم النقد واضحاً عند المسلمين حيث كان يعبر عن الذهب والفضة كونهما أداة للتبدل ثم تطور مع تطور الحياة الاقتصادية، التعريف الوظيفي للنقد عند الفقهاء المسلمين (أنظر: وظائف النقد) مع الوظائف التقليدية التي توصلت بل وكانت أسبق في تحليلها وشرحها وضبطها. - مال متocom ومال غير متocom: فاما مال املتocom ما أبیح النتفاع به على خالق غير املتocom. - عقار ومتقول: فالعقار ال يمكن نقله على خالق املنقول. - مال قيمي ومال مثلي: فالقيمي ما يقدر بقيمة ومثلي ويقدر بما يساوي معه. - مال ظاهر ومال باطن: فالظاهر ما يرى والباطن ما ال يظهر بسهولة مثل مال التجارة. - مال نامي ومال غير نامي: فالنامي يستثمر ويزيد ويجب فيه الزكاة وغير النامي املعد لالستغالل. - الدين والعين: فالدين مال غير موجود في الذمة حقيقة والعين مال موجود حقيقي. ترتبط النقد باملؤشرات الاقتصادية الكلية منها والجزئية لتأثير فيها من كل النواحي، بالنسبة للاقتصاد الإسلامي عليه فقد أحيط النقد بأحكام شرعية كحريم الربا واملتاجرة في النقد وبالتالي ربط كلام معالات الاقتصاد بقاعدة املشاركة في الأرباح والخسائر، كما حرم الغش والتزوير والتزييف وقصر عملية الصدار النقدي على الدولة لحفظه على استقرار النظام النقدي بأجمله. لقد دخل الاقتصاد العالمي في مرحلة الاستقرار نتيجة املمارسات الخاطئة لأنظمة النقدية في مختلف دول العالم وكذا املؤسسسات النقدية الدولية، مما عمق من آلام املمجتمعات نتيجة معدلات التضخم ومعدلات البطالة املارتفاع التي زاد من حدتها معدلات الفائدة وتقلب أسعار الصرف، هذه املظاهر سوف تؤدي إلى مزيد من الفقر املدفع وسط الوفرة وجود أشكال مختلفة من الظلم الاجتماعي الاقتصادي 166 كل املظاهر السابقة مردها إلى تعطيل بعض الوظائف الأساسية للنقد وعلى رأسها وظيفة حيث تعامل مع النقد على أنها سلع يزيد ثمنها ويقل نتيجة املضاربات إضافة إلى الفرات النقدي بما ال يتماشى وحاجة الاقتصاد الحقيقي بسبب سيطرة التزعة فمهمة النظام النقدي في الإسلام هو ضمان رفاهية اقتصادية عامة مع عمالة كاملة ومعدل أمثل في ظل عدالة اقتصادية واجتماعية وتوزيع عادل للدخل والثروة، لكي تكون واسطة للتبدل ووحدة حسابية موثوقة، وقياساً عادل للمدفوعات املؤجلة ومستودعاً ثابتاً لقيمة لكي تضمن تهيئة واستثماراً للمدخرات لضمان تنمية اقتصادية بطريقة تؤمن إن الأهداف الأساسية للنظام النقدي في الإسلام تتفق ظاهرياً مع أهداف النظام النقدي والنظام الرأسمالي إلأنها ضمن املبادئ العامة للنظام الاقتصادي الإسلامي في إطار روح الشريعة الإسلامية املستمددة